[283] عمى، فرد ا عليه بصره، وقال: " يا شعيب أتبكى خوفا (1) من النار ؟ أو [من] (2) شوقك إلى الجنة ؟ فقال: بل من محبتك (3)، فإذا نظرت إليك فلا أبالى ماذا يصنع بى. فأوحى [ا] (2) إليه: هنيئا لك يا شعيب لقائي، فلذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمى ". رواه الواحدى عن أبى الفتح محمد بن على الكوفى، عن على بن الحسن بن بندار، عن عبد ا محمد بن إسحق الرملي عن هشام بن عمار، عن إسمعيل بن عباس، عن يحيى بن سعيد، عن شداد بن أوس (4) عن النبي صلى ا عليه وسلم بنحوه. وهو غريب جدا، وقد ضعفه الخطيب البغدادي.

* * * وقولهم: " ولو لا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز " هذا من كفرهم البليغ، وعنادهم الشنيع، حيث قالوا: " ما نفقه كثيرا مما تقول " أي ما نفهمه ولا نعقله، لانه لا نحبه ولا نريده، وليس لنا همة إليه، ولا إقبال عليه. وهو كما قال كفار قريش لرسول ا صلى ا عليه وسلم: " وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفى آذاننا وقر، ومن بيننا وبينك حجاب، فاعمل إننا عاملون ".

_____

(1) ا: من خوفك من النار. (2) ليست في ا. (3) ا. فقال لمحبتك. (4) المطبوعة: بن أمين. وهو تحريف.

(*) _____